الاستعارة المصرحة والتحقيقية في مختار المص ينقسم الى التحقيقية
والتخييلية ولك ان تزيد اقسام الاحتمال اعلم انه الا لهل الاحتمالات
لا تزيد على المذاهب الاربعة وان مذهب السلف ومذهب السكاكي لا
يحتملان التعدد فزيادة اقسام الاحتمالات باحتمال المجاز المرسل
لا يتصور الا في مذهب صاحب الكشاف ومختار المص تأمل عما
بينا لك غير مرة من احتمال المجاز المرسل في قرينة المكنية
لك الاشتغال في زيادة تلك الاقسام فعلينا بالاعراض عن بيان
تلك الاقسام لك وعليك بالاقبال على اخراج تلك الاقسام
بدقة النظر والحمد الذي علم الانسان ما لم يعلم على كل حال
سوى الكفر والضلال كما صفة مفعول مطلق محذوف
لقوله يعد وبمعنى يعد يدل عليه قوله بعد يعد ويحتمل
ان يكون قوله يعد بمعنى يسمى بقرينة ما قبله وتغيير الاسلوب
للتفنن ما زاد على قرينة المصرحة من بيانه ملايمات المشبه به
ترشيحا للمصرحة كذلك تأكيد لقوله كما يعد ما زاد على قرينة
المكنية من الملايمات الظاهرة المراد به ملايمات المشبه به
بقرينة ما سبق فلا يتناول ترشيح المكنية على مذهب السكاكي
ترشيحا لها وانما اتى بقوله لها ههنا دون المصرحة ليظهر
مقابلته مع قوله الاتي وهو قوله ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية
لمفهوم مشترك بينهما اي انه الاشتراك بين المصرحة والمكنية
لا يبقى الترشيح بل يشمل التجريد ايضا وهو ملايم المستعار منه
خرج ترشيح مكنية الخطيب فلم يكن جامعا ودخل فيه القرينة
فلم يكن مانعا الا ان يقال ويقرن الاستعارة ان يكون بعد

بينهما مدرك

وهو ما يلايم المستعار له

تمامها

تمامها فخرج به القرينة لانه القرينة لا تقرن الاستعارة بل بها يصير
الاستعارة استعارة او يكون الترشيح موضوعا لمفهوم مشترك
بينهما وبين الترشيح التشبيه وهو ملايم له ايضا كما كان
مشتركا بينها وبين التشبيه لانه الاشتراك اللفظي علة للمفهوم
الثالث للترشيح ولك تحصيل ذلك المفهوم المشترك بينهما
وبين التشبيه والمجاز المرسل مما القينا اليك وتمام
سيلقى الينا المص وهو ما يلايم الموضوع له والمشبه به
ويقارن المجاز والتشبيه لا معنى لقوله ما زاد على قرينة المصرحة
بل يوقع المخاطب في الغلط حتى يحتاج الى تقييد جعله ترشيحا
بالزيادة على القرينة فانما يحتاج الى ذلك التقييد التجريد
وكذا لا معنى ما زاد على قرينة المكنية يعد ترشيحا بالنسبة
الى مذهب السكاكي لانه ذكر ملايم المشبه به لا يصلح ان يكون ترشيحا
للمكنية عنده وهو قرينة المكنية على رأيه بل الترشيح عنده
في المكنية يجب ان يكون من ملايمات المشبه الذي هو المستعار
منه في المكنية على مذهبه بل لا بد ان يكون زائدا على قرينة التخييلية ايض
كما انه لا بد ان يكون زائدا على قرينة المكنية فيه ان قرينة التخييلية
ليست الا المكنية فيما دائما كما ان قرينة المكنية ليست
الا التخييلية فليت شعري ما وجه ما قال الشارح الا ان يقال
قرينة التخييلية لا تزيد على قرينة المكنية فلا تغفل ان الاستعارة
لا تتم بدون القرينة فيكون قرينة التخييلية داخلة في قرينة
المكنية وفي اكثر النسخ الا ان يقال الداخل في قرينة التخييلية

فلا تغفل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)